صلاح الدين وسقوط مملكة القدس
دراسة في الأهمية والموارد والمنهج عند لين بول

الكلمات المفتاحية: صلاح الدين ، لين بول، مملكة القدس
بحث مستل من رسالة ماجستير

اسماء محمد عواد ا٠د٠عاصم اسماعيل كنعان العباسي
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
Am2121799@gmail.com Asm ismeel@gmail.com

الملخص:

يتناول البحث دراسة حياة المستشرق ستانلي لين بول(١٨٥٤- ١٩٣١م) وسيرته الشخصية وكتاب صلاح الدين وسقوط مملكة القدس ودراسة أهمية الكتاب وسبب تأليفهُ وموضوعهُ إضافة الى الموارد التي اعتمدها لين بول في تأليف هذا الكتاب، ثم المنهج واسلوب المؤلف في طرحه للمواضيع التي تناولها في كتابهِ.

المقدمة

تعد دراسة المناهج والموارد من الاختصاصات المهمة في مجال التاريخ الاسلامي كونها تبين للقارئ العديد من الجوانب المهمة عن الموضوع الذي يدرسه أو يقرأ عنه، منها وجهة نظر المؤلف في الموضوع الذي يكتب عنه وموضوعيته في ذكره للأحداث أو انحيازه لجهة معينة دون أخرى، وتزداد هذه الأهمية فيما اذا كان المؤلف من المستشرقين كون البعض منهم يتعمد تشويه الاحداث التاريخية، ويقع البعض الاخر في العديد من الأخطاء دون قصد، لجهله بالكثير من تفاصيل التاريخ الاسلامي الذي لا ينتمي إليه.

قسم البحث على ثلاثة مباحث، تناول الأول: حياة المستشرق ستانلي لين بول وأهمية كتابه وسبب تأليفه وموضوعه ، والمبحث الثاني تناولنا فيه: الموارد التي استعملها لين بول في تأليف كتابه، أما المبحث الثالث فقد تناولنا فيه: المنهج، ثم تليه خاتمة بأهم النتائج التي توصل إليها البحث وقائمة بالمصادر والمراجع المعتمدة فيه.

المبحث الاول:(المستشرق ستانلي لين بول(١٨٥٤–١٩٣١م) وأهمية كتابه)

أولاً: حياته الشخصية

ولد ستانلي ادوارد لين بول في لندن عام ١٨٥٤ م ، وعمل في المتحف البريطاني، ثم انتقل الى مصر واشتغل بالبحث في علوم المصريات من عام ١٨٩٧ م الى عام ١٩٠٤م[١] تخرج من جامعة اكسفورد وعمل استاذاً للغة العربية في جامعة دبلن[٢].

انتمى الى عائلة اختصت بحقلي التاريخ والاستشراق، وكان ابرز افراد اسرته المستشرق الشهير ادوارد وليم لين [٣] والذي كرس حياته للدراسات الشرقية ، وسافر الى مصر واقام بها مدة من الزمن استطاع خلالها وصف بلاد مصر وطبيعتها، واتقن اللغة العربية الفصحى واللهجة المصرية المحلية مما ساعده على الاختلاط بعامة الناس، ودرس طباعهم وعاداتهم واخلاقهم والف في ذلك كتاباً اسماه "عادات المصرين المحدثين وطباعهم "، كما الف معجماً عربياً انكليزياً ضخماً عرف باسم "مد القاموس" ، لكنه توفى قبل اتمامه فاكمله من بعده ابن اخته ستانلي لين بول ، وله كتاب اخر هو ترجمة كتاب الف ليلة وليلة الى اللغة الانكليزية وكان مميزا بشروحاته وتعليقاته ، كما انه عرف الشخصيات والاماكن التي ذكرت في الكتاب مما جعله من افضل الترجمات لكتاب الف ليلة وليلة [٤]

كذلك كانت صوفيا لين بول اخت ادوارد من افراد هذه العائلة التي زارت مصر، فقد عاشت صوفيا في القاهرة سبع سنوات قامت خلالها بعدة جولات في شوارع المدينة، فكانت تلاحظ وتسجل ما تحتويه الشوارع من عناصر بشرية وغير بشرية والاسواق والمساجد والبيمارستانات والقلاع والمواكب الخاصة والعامة، وتعمقت داخل الحرملك النسائي واختلطت بحريم محمد علي باشا[٥] اللاتي تعاملن معها بكل لطف واحترام واكرام فألفت كتابها "حريم محمد علي باشا " الذي قدم صورة صادقة عن مجتمع مدينة القاهرة آنذاك وبالذات الجانب النسائي وقدمت للقارئ معلومات رائعة عن الجانب الخاص للحريم الشرقي الذي عرف بالحريم العالي وقد كانت حريصة عند وصفها لأفراد اسرة محمد علي بمراعاة الادب واللياقة لتجنب المشاكل لها ولعائلتها[٦] .

هكذا كانت اسرة لين بول من ابرز الاسر البريطانية التي عاشت في مصر، ووصفتها وصفاً دقيقا في مؤلفاتهم، وكان ستانلي لين بول اخر فرد من هذه الاسرة المهتمة بالشرق ، فقد تأثر بأسرته واصبح فيما بعد اهم مستشرق انكليزي كتب عن مصر.٤٤٣

بدأ ستانلي حياته العلمية كمؤرخ وباحث في الاثار العربية والاسلامية ومتخصصاً في التاريخ الاسلامي وعمل امينا لقسم النقود الاثرية والمسكوكات الشرقية في المتحف البريطاني، ووضع دليلا للنقود الشرقية والهندية في اربعة عشر مجلدا وعين عضو مجلس في متحف الفن الاسلامي ، ومكلفاً من المكتبة الخديوية في القاهرة بوضع فهرس لمقتنياتها من المسكوكات، وفي عام ١٨٨٢م اصدرت لجنة بريطانية عرفت باسم " لجنة استكشاف فلسطين " اربعين مجلداً بعنوان " الوصف المصور لفلسطين ومصر" ، وملحق يختص بوصف الحياة الاجتماعية في مصر تولى ستانلي اعداد هذا الملحق وقسمه على اربعة فصول ، تشمل حياة المدن وعاداتهم واحتفالاتهم ، وكذلك تناول حياة السلاطين والبدو ووصف طرق التعليم والمساجد الشهيرة في القاهرة [٧].

كتب لين بول العديد من المؤلفات اختصت اغلبها بتاريخ مصر بحكم سكنة فيها مع عائلته وحبه لها، ومن ابرز هذه المؤلفات كتاب " تاريخ مصر في العصور الوسطى " تناول فيه تاريخ مصر منذ الفتح العربي الاسلامي لمصر سنة (٢٠هـ/ ٦٤٠م) ، وحتى الفتح العثماني سنة (٩٢٣هـ/١٥١٧م) ، وتأتي اهمية هذا الكتاب لكونه يؤرخ لمدة طويلة من تاريخ مصر، وقد كتب في حقبة لم يكن قد نشر فيها من مصادر مصر الاسلامية الا الشيء القليل، وقد اعتمد على النسخ الخطية لعدد مهم من مصادر مصر، وقام في بداية كل فصل من فصول كتابه بذكر اهم المصادر التي اعتمدها في هذا الفصل، كما زوَّد الكتاب بالعديد من الصور الفوتوغرافية النادرة والاشكال التوضيحية، ونماذج من النقود المتداولة في تلك العصور، واضاف تحليلاته ونظرته في الاحداث التي اضافت للكتاب قيمة كبيرة [٨] .

من مؤلفات لين بول الاخرى كتاب " سيرة القاهرة " وقد اختص بتاريخ مدينة القاهرة فقط ، وكتاب " فن العرب في مصر " و " معجم الاسرات الحاكمة الاسلامية " [٩] وكتاب " صلاح الدين وسقوط مملكة القدس" موضوع الدراسة، والذي اختص بالحديث عن حياة السلطان صلاح الدين الايوبي ، وجهوده في اعادة القدس الى حظيرة الدولة الاسلامية، ومواجهته للقوى الصليبية التي ثارت لخسارة المدينة والمتمثلة بالحملة الصليبية الثالثة، كما الف كتاباً في تاريخ الاندلس عرف باسم " قصة العرب في اسبانيا " ومن كتبه الاخرى : تركيا ، حياة الجنرال رودون ، حياة السير هاري باركس القراصنة البربر، الهند في القرون الوسطى

تحت حكم المسلمون ، وقد نشر بعض الابحاث منها : مختارات لين من القرآن ، القرآن لغته الشعرية وقوانينه، دراسات في مسجد القاهرة [١٠] .

لقد عمل لين بول على اكمال كتاب مد القاموس، الذي بدأ به خاله ادوارد ولكنه توفى قبل اكماله فكان على ستانلي ان يشرف على طبع ما تركه خاله من مواد ، ابتدأً من الجزء السادس وحتى الجزء الثامن والاخير من الكتاب، وقد اكمل هذا المعجم واصدره سنة ١٨٩٣م، وكانت المواد التي عمل على اكمالها في هذا المعجم تشمل الحروف (غ – ي)[١١]، وتوفى ستانلي لين بول عام (١٩٣١م).

ثانياً: أهمية كتابهُ

يعد كتاب " صلاح الدين وسقوط مملكة القدس " لمؤلفه ستانلي لين بول من المؤلفات المهمة في مجال الاستشراق الخاص بالتاريخ الاسلامي ، لاسيما وانه يؤرخ لشخصية بارزة في تاريخ الاسلام ، ألا وهو السلطان يوسف بن ايوب المشهور باسم صلاح الدين ، وقد ذكرت دائرة المعارف البريطانية في طبعتها لعام ١٩٩٣م انه افضل ما كتب عن صلاح الدين [١٢] وتكمن هذه الاهمية بما يأتي :

١-يعد واحداً من المراجع التي تناولت الحروب الصليبية لاحتوائه على العديد من الاحداث التاريخية المهمة لهذه الحقبة من الزمن .

٢-يحتوي الكتاب على تراجم لبعض الشخصيات المهمة .

٣- يعتبر اول سيرة عن صلاح الدين الايوبي باللغة الانكليزية [١٣] .

٤- يتضمن الكتاب مجموعة من الخرائط والصور للقلاع والحصون والعملات النقدية فظلاً عن مخطط لعائلة صلاح الدين ومخطط لملوك مملكة القدس[١٤].

٥-يؤرخ الكتاب لمرحلة مهمة من مراحل التاريخ الاسلامي وهي مرحلة النضال والجهاد ضد الوجود الصليبي في بلاد الشام .

ثالثاً: سبب التأليف

يذكر لين بول في مقدمة كتابه اهمية شخصية صلاح الدين وشهرته قائلا انه : " **من القلائل الذين لا يحتاجون الى تقديم للقارئ باللغة الانكليزية** " [١٥] كما يذكر انه من الشخصيات التي نالت اعجاب الملك ريتشارد . ويبدو انه تأثر برواية الطلسم للسير والتر

سكوت التي كانت اول رواية عرفت الانكليز بصلاح الدين ، و قدمت هذه الرواية صورة نبيلة للسلطان لكنها كما يقول لين بول جعلت القارئ يواجه الشك في انجازات هذا البطل، وان هذه الصفحات المثيرة غير موثوق بها في الغالب(١٦).

اذ كتبت هذه الرواية بأسلوب أدبي لا بأسلوب علمي دقيق، كما انها تحتوي على الكثير من المبالغات ، لذلك ارتأى لين بول ان يجعل من كتابه هذا سيرة جديدة عن صلاح الدين تقوم على اسلوب علمي رصين حيث ذكر ان " **السيرة الذاتية الحديثة التي كتبت باللغة الانكليزية لأول مرة هي مقتبسة من المصادر المعاصرة**"(١٧) ، ويضيف قائلاً " **لم توجد صورة كاملة عن حياة الخصم الشهير لريتشارد قلب الاسد**"(١٨) لذلك كتب لين بول كتابه هذا ليكون مرجعاً يضاف الى المؤلفات الغربية يتم الاعتماد عليه في معرفة شخصية السلطان بوضوح .

رابعاً: موضوع الكتاب

يحتوي كتاب " صلاح الدين وسقوط مملكة القدس " الذي صدر عام ١٨٩٨م في نيويورك على السيرة الذاتية للسلطان صلاح الدين ، ويتألف من مقدمة وخمسة اجزاء تناولت حياة السلطان من الولادة حتى الوفاة فظلاً عن الاحداث السياسية التي سبقت عهد السلطان.

المبحث الثاني(الموارد)

اعتمد لين بول في تأليف كتابه على مجموعة من المصادر يمكن تقسيمها على مصادر عربية ومصادر غربية :-

أولاً: المصادر العربية

استخدم المؤلف المصادر العربية ولاسيما المؤلفات المعاصرة لصلاح الدين وقد ذكر ذلك في مقدمة كتابه قائلا " **اما السيرة الذاتية الحديثة التي كتبت باللغة الانكليزية لاول مرة فهي مقتبسة من المصادر المعاصرة** "(١٩) ، ومن هذه الكتب التي اعتمدها واستقى منها معلوماته عن صلاح الدين كتاب " الاعتبار" للشاعر والمؤرخ العربي اسامة بن منقذ (٢٠) المتوفى سنة ٥٨٤هـ / ١١٨٨م الذي ولد في قلعة شيزر(٢١) ونشأ في دمشق، ثم انتقل الى

مصر وعاد بعدها الى حصن كيفا [٢٢] والتقى هناك بصلاح الدين وانضم الى بلاطه، وكان قد جاوز الثمانين من عمره [٢٣] .

لقد اعتمد لين بول على اسامة بن منقذ كونه شهد القسم الاكبر من حقبة الصليبين منذ ولادته حتى وفاته وقد مثلت هذه المدة الصورة الحيوية لذلك العصر ، كما انه كان على اتصال دائم بصلاح الدين الا ان ذكرياته في هذا المضمار كانت مخيبة للآمال كما وصفها ، فالعربي القديم كان معتزاً بنفسهِ لايعطي مجالاً واسعاً لأقوال وافعال الاخرين[٢٤] .

وفيما يتعلق بالنواحي الخاصة بأعمال صلاح، الدين فقد اعتمد المؤلف على كتاب " الفتح القسي في الفتح القدسي " للعماد الكاتب الاصبهاني المتوفى سنة ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠م وهو محمد بن محمد بن حامد بن عبدالله بن هبة الله من اهل مدينة اصبهان[٢٥] قدم الى بغداد ودرس فيها الفقه والنحو والادب وقد التقى بصلاح الدين في مدينة دمشق فعينه كاتبا له وصارت له منزلة عظيمة تضاهي منزلة الوزراء [٢٦] وجاءت اهميته بوصفه المستشار للمقاطعات السورية، وكان شاهد عيان حضر حصار عكا، وقد وصف لين بول كتابات عماد الدين بانها ليست على درجة عالية من البلاغة ولكنها تعد وثائق من الطراز الممتاز [٢٧] .

اما ما يتعلق بالجوانب الشخصية لحياة صلاح الدين فقد اعتمد المؤلف على كتابي" الباهر في تاريخ الدولة الاتابكية " و" الكامل في التاريخ " لابن الاثير المتوفى سنة٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م وهو ابو الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري، وتبرز اهميته كونه كان قريباً من احداث العصر فقد كان والده موظفاً لدى الاسرة الزنكية ، وعاش هو وعائلته في مدينة الموصل وشهد انتقال الحكم من الزنكيين الى الايوبيين[٢٨] وكتاب" النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية " لبهاء الدين بن شداد الموصلي المتوفى سنة ٦٣٢ هـ / ١٢٣٤م والذي التحق بخدمة صلاح الدين سنة ٥٨٤ هـ / ١١٥٤م وعين قاضياً لدى السلطان[٢٩] .

لقد جاءت اهمية هذين المؤرخين في نظر لين بول كون ابن شداد وابن الاثير كانا شاهدي عيان على الاحداث التي دوناها، وقد وجد الاثنان عندما حاصر صلاح الدين

الموصل، كما كان الاثنان متألقان في المديح الاول يمدح صلاح الدين والثاني يمدح اعداء صلاح الدين[٣٠] .

كما استخدم المؤلف ايضا كتاب " الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية " لابي شامة المقدسي المتوفى سنة ٦٦٥ هـ / ١٢٦٦م ، وفيما خص التراجم اعتمد على كتاب" وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان" لابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ هـ / ١٢٨٢م ، وقد قال عن هذين المؤرخين انهما لم يكونا من المعاصرين لصلاح الدين، ولكنهما عرفا من عرفوا صلاح الدين وكانت كتاباتهما في بعض الاحيان تشير الى ما هو مفقود او تضخم ما هو هزيل في السجلات المعاصرة[٣١] .

ثانياً: المصادر الغربية

اعتمد لين بول فضلا عن المصادر العربية على مصادر غربية من اهمها كتاب" تاريخ الحروب الصليبية " لوليم الصوري [٣٢] المتوفى سنة ١١٨٦م والذي يعد شاهد عيان على الاحداث الصليبية، كونه عاش في مدينة القدس اثناء وجود الصليبيين فيها، وكان مسؤولاً عن ديوان الرسائل في مملكة القدس الصليبية وبحكم ذلك تمكن من الاطلاع على مختلف الكتب والوثائق التي ساعدته في تأليف كتابه [٣٣] .

وقد قال عنه لين بول انه يعد خسارة لكل تلميذ ودارس لفترة الحروب الصليبية، وان الحزن عليه لا يقل عن الحزن على صلاح الدين [٣٤] كما اعتمد لين بول على " حكاية ارنول" لارنول حاكم باليان ابلين، والذي ادى دورا مهما في الحرب المقدسة وكانت له علاقات بصلاح الدين، كما انه شهد معركة حطين الحاسمة عام ٥٣٨ هـ/ ١١٨٧م اذ عبرت كتاباته عن رؤية الجانب المسيحي لأحداث الحروب الصليبية [٣٥] ويعرف كتابه باسم " المذيل على تاريخ وليم الصوري" [٣٦] .

من الكتب الاخرى التي اعتمدها لين بول كتاب " فلسطين تحت حكم المسلمين " للمستشرق جاي لسترنج [٣٧] وكتاب " الحملات الصليبية لرتشارد الاول " للكاتب ت.أ. ارشر الذي كان له فضل كبير على لين بول لمساعدته له عند بروز اية مشكلة تتعلق بتاريخ الصليبيين ، كذلك للسماح له بأقتباس العديد من النصوص عن الملك ريتشارد من الكتاب[٣٨] .

المحور الثالث: (المنهج)

تميز اسلوب لين بول في كتابه عن صلاح الدين بالوضوح والتنظيم وتسلسل الاحداث ، فقد بدأ كتابه بذكر الحوادث التي سبقت ولادة صلاح الدين، ثم مرحلة طفولته وشبابه وكيف هيأت هذه الظروف لظهور السطان يوسف بن ايوب قائلا : " **ان الوضع السياسي الذي بدأ به صلاح الدين عمله لا يمكن فهمه دون وصف تاريخ غربي اسيا اذ ان طموحات زنكي غير المنجزة مهدت الطريق لطموحات صلاح الدين الامبراطورية** "[٣٩] ، أذ ان زنكي مات قبل ان يحقق حلمه في طرد الصليبيين من بلاد الشام ، ثم خلفه ابنه نور الدين وبعده صلاح الدين في استكمال الطريق الذي بدأه .

ثم يذكر المؤلف بقية التفاصيل عن حياة صلاح الدين ، فالقارئ للكتاب يلاحظ وحدة الفكرة وتسلسل المواضيع ، اذ جاءت فصول الكتاب ليكمل بعضها البعض الاخر ، كما نلاحظ ان لين بول قد ركز في معظم كتابه على الجوانب السياسية والعسكرية بشكل كبير دون ذكر الجوانب الاجتماعية او الاقتصادية ، ماعدا ذكره لإشارات بسيطة عن مستوى الثقافة والتعليم كقوله : " **ان المدرسة النظامية الشهيرة التي انشأها نظام المُلك في بغداد كانت المركز الذي ينشر الحماسة للعلم في كل بلاد فارس وسورية ومصر** " [٤٠] وقوله : " **في زمن صلاح الدين كانت دمشق وحلب وبعلبك وحمص والموصل وبغداد والقاهرة والمدن الاخرى مراكز مهمة جدا للاهتمام بالتعليم ...** " [٤١] وقوله : " **ان صلاح الدين بعد ان اصبح وزير مصر أمر بأنشاء مدارس وكليات لنشر المذهب السني** " [٤٢] .

اما فيما يخص الجانب العسكري فنجد ان المؤلف يذكر احداث المعارك بالتفصيل محاولا اعطاء صورة واضحة لكل معركة ، كما ذكر استعراضات الجيوش في الدولة العربية الاسلامية قائلا : " **ان السلطان نفسه وفي زمن بيبرس** [٤٣] **على الاقل ظهر راكبا في وسط الموكب لابسا الجبة السوداء الحريرية ذات الاكمام الفضفاضة والعمامة تحيط بالقبعة الحديدية والدرع تحت جبته والسيف العربي الطويل الى وسطه ...** " [٤٤] .

كما نجد ان المؤلف أجرى في بعض الاحيان مقارنات بين العرب و الاوربيين ، فعند حديثه عن النظام الاقطاعي للسلاجقة [٤٥] وكيف انتهت دولتهم بسبب هذا النظام ذكر ان العبيد الذين استوردوهم للدفاع عنهم اصبحوا هم المخربين ، والاقطاعات التي انشأوها

لحماية الامبراطورية اثبتت انها الخطر الرئيس، ثم يقول ان الخطأ الاكبر في الاقطاعية الاوربية انها كانت مماثلة لنظام السلجوقيين فالعبد اصبح مدينا لخدمة سيده والتابع او الخادم مقيدا بالحاكم الاعلى(٤٦) .

ولما تحدث عن نظام الأتابك (٤٧) عند السلاجقة حينما يكون العبد هو المسؤول عن تربية اولاد سيده ذكر انه في الشرق يعتبر العبد احسن من الابن وعندما يكون عبدا لدى ملك شاه يصبح له لقب احترام خاص ، فالعبيد لدى السلجوقيين كانوا يفخرون بأنفسهم وشرفهم كما كان الولد غير الشرعي في أوربا عند الارستقراطيين(٤٨).

وذكره للمثل " **جائوا ليطيروا ولكن ماذا ينفع عندما تعلق القنينة في الوتد** " يقابله عند العرب " **ماذا يجدي بعد خراب البصرة** " (٤٩) وذكره ان القلعة المحصنة بسور يقابلها في الغرب الاكروبولس (٥٠) وقوله " **... صانعين الفضيلة من الضرورة يقابلها بالعربية للضرورة احكام**"(٥١) ويبدو ان لين بول يشرح المعارك والاحداث ويوضحها من اجل ايصال الصورة كاملة للقارئ الاوربي كونه يكتب لجمهوره .

كما كان حريصا على اظهار الفوارق الاخلاقية بين المسلمين والصليبيين في المعارك مثل ذكره للمعاملة الكريمة التي وجدها المسيحيون من صلاح الدين بعد فتح القدس، وذكر في المقابل الافتتاح الهمجي للقدس من قبل الصليبيين وما احدثوه من دمار(٥٢) وعند حديثه عن المواجهات بين صلاح الدين وريتشارد عقب سقوط القدس بيد المسلمين ومحاولة الصليبيين استعادتها ذكر انه بالمقارنة مع سماحة وكرم صلاح الدين تبدو همجية ملك انكلترا عجيبة ولا داعي للقول لدارسي التاريخ الصليبي ان في هذا الصراع كانت فضائل الحضارة ، السماحة ، التحمل ، الفروسية الحق والثقافة اللطيفة كلها بجانب العرب(٥٣) .

أولاً: اسلوبه في تناول المصادر

فيما يخص استخدامه للمصادر فان المؤلف في بعض الاحيان يشير الى المصادر بشكل واضح و صريح بذ كره لاسم المؤرخ مثل بهاء الدين (٥٤) ، ابن الاثير(٥٥) ، اسامة بن منقذ (٥٦) وليم حاكم صور (٥٧) ، ارنولد (٥٨) ، ابو شامة (٥٩) ، ابن جبير(٦٠) .

وفي احيان اخرى يشير الى المؤرخين ويصفهم بأوصاف معينة مثل اسامة بن منقذ الذي اشار اليه بكاتب السيرة [٦١] او الشاعر الكبير [٦٢] واشار الى ابن شداد ايضا بكاتب السيرة، فعند حديثه عن صلاح الدين بعد ان اصبح وزير مصر واستطاع القضاء على المعارضين له قال " **وقد تحدث كاتب سيرته العربي عنه بان افراد الشعب جائوا من جميع انحاء مصر لكي يروه ونادرا ما كانوا يذهبون خالين الايدي ...** " [٦٣] .

اما ابن الاثير فقد وصفه بأبي المؤرخين[٦٤] واشار اليه ايضا بالمادح فعند ذكره لمحاسن عماد الدين زنكي وشجاعته قال " **والمادح له يروي انجازاته بهذا النثر المقفى ...** "[٦٥].

اما عمارة اليمني[٦٦] فقد اشار اليه بالشاعر العربي[٦٧] ، والشاعر اليماني[٦٨] كما انه كان في بعض الاحيان يشير الى المصادر بشكل غير مباشر ويكتفي بذكر اذا ما كانت هذه المصادر عربية او غربية كقوله : المؤرخين العرب[٦٩] ، المؤرخ العربي[٧٠] ، المؤرخ المسلم[٧١] ، المحلل التاريخ المسلم[٧٢] ، المؤرخون المسلمون [٧٣] ، احد المؤرخين الشرقين[٧٤] ، المؤرخين اللاتين[٧٥] ، العالم الانكليزي [٧٦] .

كما انه يميل الى استخدام بعض الكلمات دون الاشارة الى مصدر معين او جهة معينة (مسلمين ام مسيحيين) مثل : قرأنا [٧٧] ، نقرأ [٧٨] ، دونت [٧٩] ، روي [٨٠] ، يروي المؤرخون[٨١] ، يقال [٨٢] ، أخبرنا [٨٣] ، ذكر احد المؤرخين [٨٤] ، المؤرخ [٨٥]، المؤرخون المعجبون[٨٦] ، المؤرخ المعجب[٨٧] ، كما انه كان في بعض المواضع يشير الى الكتاب بدلاً من الكاتب مثل ذكره لكتاب اليوميات[٨٨] .

ثانياً: استخدامه للآيات القرآنية والاحاديث والامثال والشعر

كان لين بول في بعض المواضع من كتابه يميل الى استخدام آيات القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة والامثال والمقاطع الشعرية وغير ذلك من الاقوال ، ويبدو انه استخدمها كنصوص او شواهد تاريخية ، تدل على الحدث الذي يتكلم عنه اكثر من كونه مؤمنا بها، فقد اقتبس كل هذه النصوص من المصادر التي اعتمدها في تأليف كتابه .

وفيما يخص القرآن الكريم فقد اورد لين بول بعض الآيات القرآنية عند حديثه عن المعارك التي خاضها زنكي لتحرير الرها منها قوله سبحانه و تعالى " **حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ**

بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ " [٨٩][٩٠] ، وقوله سبحانه و تعالى " **وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ** " [٩١] [٩٢] ، وقوله عز وجل " **جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ** " [٩٣] [٩٤].

وعندما تحدث عن ذهاب صلاح الدين مع عمه شيركوه الى مصر وهو كاره لهذه الرحلة اورد قوله جل وعلا " **وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ** " [٩٥] [٩٦] ، كما تحدث عن صلاح الدين عندما ذهب الى دمشق والتقى بناصر الدين ابن شيركوه وسأله عن دراسته والى اين وصل في القرآن الكريم فأجابه بقوله جل جلاله " **إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا**[٩٧] "[٩٨].

وعند حديثه عن فتح القدس والخطبة التي القيت في المدينة في صلاة الجمعة اورد قوله سبحانه و تعالى " **رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ**[٩٩] " [١٠٠] ، واستخدم كذلك نصوص من الانجيل مثل " **طوبى للرحماء لانهم يرحمون**[١٠١] " [١٠٢].

اما استخدامه للاحاديث النبوية الشريفة فعند ذكره لصلاح الدين وكيف اقحم في مصر خلافا لأرادته استشهد بالحديث " **رب قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل** " [١٠٣] للدلالة على كلامه [١٠٤] .

كما استخدم بعض الابيات الشعرية فعند حديثه عن فتح الرها استشهد بأبيات شعرية قالها ابن الاثير في وصف عماد الدين زنكي قائلا [١٠٥] :

ركب وسط موج من الفرسان
يزحفون على الارض كالطوفان
والسنة فرسانه كالدم محمرة
والسواد كالليل في جماله
وجبينه كشعاع الصبح ساطع
يشع رحمة في ساعة إنبساطه

ولكن ليس في وطأة معركته

وقلبا لقلب في مظيف

واجنحة لاجنحة هي قوته [١٠٦]

واستخدم البيت الذي يعود لابي تمام [١٠٧]:

السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب[١٠٨]

وعند حديثه عن مسيرة صلاح الدين الى الشام ومجيء الناس لتوديعه اورد البيت الذي قيل ان احد الشعراء [١٠٩] القاه وسط الجماهير المودعة لصلاح الدين قائلا:

تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار[١١٠]

ذكر ايضاً الابيات الشعرية التي كتبها **سنان**[١١١] لصلاح الدين عند محاولة قتله وابيات شعرية اخرى [١١٢] .

كما استخدم الامثال ايضا مثل : " **عاد بخفي حنين** " [١١٣] ، " **اردت عمرا واراد الله خارجة** " [١١٤] ، " **ان النعامة ذهبت تبحث لها عن قرنين فعادت بلا اذنين** " [١١٥]، " **لم تنتطح فيه عنزان** " [١١٦] ، " **اقتلني ومالكا واقتل مالكا معي** " [١١٧] ، " **ماذا يجدي بعد خراب البصرة** " [١١٨] ، كما استخدم في بعض الاحيان الروايات [١١٩] ، والحِكَم [١٢٠] ، والقصص [١٢١] ، والاساطير [١٢٢] .

الخاتمة

خرج البحث بعدة ملاحظات واستنتاجات نذكر منها ما يأتي :

١- ان المستشرق ستانلي لين بول من أكثر المستشرقين اهتماماً بتاريخ مصر، وقد سكن فيها هو وعائلته مدة من الزمن وألّف عنها العديد من المؤلفات.

٢-يعد كتاب صلاح الدين وسقوط مملكة القدس أول وأهم المؤلفات الغربية عن صلاح الدين.

٣-ركز لين بول في كتابه على الجوانب السياسية لحياة السلطان صلاح الدين بشكل كبير مع ذكره لبعض الجوانب الاخرى(العسكرية والادارية والثقافية).

٤-حرص لين بول في تأليف كتابه على استخدام المصادر الأولية المهمة التي تحدثت عن صلاح الدين والتي كان بعض مؤلفيها شهود عيان على الاحداث التي كتبوها سواء كانت هذه المصادر عربية أو غربية.

٥-استخدم لين بول بعض الآيات القرآنية، والاحاديث النبوية، والشعر، والامثال، والتي اقتبسها من المؤلفات التي اعتمدها في تأليف كتابه.

Abstract

Saladin and the Fall of the Kingdom of Jerusalem
A Study in the Importance, Resources, and Methods for Lynn Paul

(A research drawn from M.A. Thesis)

Asma'a Muhammed Awaad

Prof.
Asim Ismael Kanan Al-Abasse (Ph.D.)
University of Diyala
College of Education for Humanities
Department of History

Keywords: Saladin, Lynn Paul, Kingdom of Jerusalem.

The research dealt with the study of the Orientalist Stanley Lynn Paul (1854-1931 A.D.) and his biography and the Book " Saladin and the Fall of the Kingdom of Jerusalem ". The study of the importance of the book and the reason for writing, its subject, and the resources that Lynn Paul used in authoring this book. Then the method and style of the author in introducing the subjects that have been dealt in his book.

الهوامش

(١) Wikipedia سحب المقال بتاريخ ٢٢/ ٩ / ٢٠١٩ .

(٢) الزهاوي ، عبدالستار عبدالقادر، استشراق الحروب الصليبية بين المعاصرين والمحدثين ، دار الفراهيدي ، (بغداد – ٢٠١١ م) .، ص ٨٧ .

(٣) الجومرد ، جزيل عبدالجبار والملا جاسم ، ناصر عبد الرزاق، **سيرة صلاح الدين الايوبي في الدراسات الاستشراقية الناطقة بالانكليزية** ، بحث منشور في مجلة مؤتة للدراسات والبحوث ، الاردن ، العدد ٥٠ لعام ١٩٩٨ م .، ص ١٥ .

(٤) بدوي ، عبدالرحمن، موسوعة المستشرقين ، ط٢ ، دار العلم ، (بيروت – ١٩٩٣ م)، ص ٥٢٣ .

(٥)**محمد علي باشا** : محمد علي بن ابراهيم اغا بن علي المعروف بمحمد علي الكبير مؤسس اخردولة ملكية في مصر وهو الباني الاصل . الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد ، **الاعلام** ، دار العلم للملاين ، (بيروت – ٢٠٠٢ م) ، ج ٦ ، ص ٢٩٨ .

(٦) اسرة لين بول في القاهرة العثمانية 4634121 /article/ al-Hayat .com/سحب المقال بتاريخ ٢٢/ ٩ / ٢٠١٩ .

(٧) المرجع نفسه .

(٨) لين بول ، ستانلي ، **تاريخ مصر في العصور الوسطى** ، تر : احمد سالم، ط ٢ ، الدار المصرية اللبنانية ، (القاهرة – ٢٠١٥) ، ص ١٧ – ٢٠ .

(٩) المرجع نفسه ، ص ١٨

(١٠) Wikipedia سحب المقال بتاريخ ٢٢ / ٩ / ٢٠١٩.

(١١) بدوي ، موسوعة المستشرقين ، ص ٥٢٥ – ٥٢٦ .

(١٢) لين بول ، ستانلي ، **صلاح الدين وسقوط مملكة القدس** ، تر : فاروق سعد ابو جابر ، مطبعة الاهرام ، (القاهرة – ١٩٩٥ م) ، ص ٩ .

(١٣) الزهاوي ، استشراق الحروب الصليبية ، ص ١١٠ .

(١٤) لين بول ، صلاح الدين ، ص ٣٢٦ وما بعدها .

(١٥) المرجع نفسه ، ص ١٩ .

(١٦) المرجع نفسه ، ص ١٩ .

(١٧) المرجع نفسه ، ص ١٩ .

(١٨) المرجع نفسه ، ص ١٩ .

([١٩]) المرجع نفسه ، ص ١٩ .

([٢٠]) **اسامة بن منقذ** : ابو المظفر اسامة بن مرشد بن علي بن نصر بن منقذ الكناني الشيزري الملقب مؤيد الدولة مجد الدين من اكابر بني منقذ اصحاب قلعة شيزر وعلمائهم وشجعانهم . ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تح : احسان عباس ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٩٤ م)، ج ١ ، ص ١٩٦ .

([٢١]) **شيزر** : قلعة في بلاد الشام بينها وبين حماة يوم واحد وفي وسطها نهر الاردن وعليه قنطرة في وسط المدينة. ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبدالله الرومي الحموي(ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م) ، معجم البلدان ، ط ٢ ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٩٥ م)، ج ٣ ، ص ٣٨٣ .

([٢٢]) **حصن كيفا** : قلعة حصينة منيعة من ارض الجزيرة تطل على نهر دجلة بينها وبين الموصل ثلاثون فرسخا . ابن حوقل ، ابو القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلي (ت٣٦٧ هـ / ٩٧٧م) ، **صورة الارض** ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٣٨ م) ، ج ١ ، ص ٢٢٤ .

([٢٣]) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ١ ، ص ١٩٦ .

([٢٤]) لين بول، صلاح الدين ، ص ٢٣ .

([٢٥]) **اصبهان** : احدى مدن بلاد فارس بينها وبين قم ستون فرسخا . اليعقوبي ، احمد بن اسحاق بن يعقوب بن وهب واضح (ت ٢٩٢ هـ) ، **البلدان** ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٢٢ هـ) ، ص ٨٥ .

([٢٦]) **السبكي** : تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١ هـ) ، **طبقات الشافعية الكبرى** ، تح : محمود محمد الطناحي و عبد الفتاح محمد الحلو ، ط ٢ ، دار هجر ، (القاهرة – ١٤١٣ هـ) ، ج ٦ ، ص ١٨٠ .

([٢٧]) لين بول، صلاح الدين ، ص ٢٢ .

([٢٨]) ابن الاثير ، **التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية** ، تح : عبد القادر احمد طليمات ، دار الكتب الحديثة ، (القاهرة – د . ت) ، ص ٧ .

([٢٩]) ابن شداد، يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة الاسدي الموصلي بهاء الدين(ت ٦٣٢ هـ / ١٢٣٤م) ،النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية ، تح : جمال الدين الشيال ، ط٢، مكتبة الخانجي ، (القاهرة – ١٩٩٤م) ، ص ١٤١ .

([٣٠]) لين بول ، صلاح الدين ، ص ٢١ – ٢٢ .

([٣١]) المرجع نفسه ، ص ٢٣ .

([٣٢]) **وليم الصوري** : و اسمه وليم ولا يعرف شيئا عن عائلته او نسبه وقد عرف بالصوري نسبة الى مدينة صور والتي عين رئيسا لاساقفة كنيستها سنة ١١٧٥ م وقد تعمق في الدراسات الدينية وعين

مشرفا على ديوان الرسائل في مملكة بيت المقدس وسفيرا للملك عمورى الى ملك بيزنطة . الصوري ، وليم ، **الحروب الصليبية** ، تر : حسن حبشي ، مؤسسة الاهرام ، (القاهرة – ١٩٩١ م) ، ج ١ ، مقدمة المترجم ص ١٠ – ١١ .

([٣٣]) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٧ .

([٣٤]) لين بول، صلاح الدين ، ص ٢٣ .

([٣٥]) المرجع نفسه ٢٣ .

([٣٦]) علي ، ثورة خطاب ، **الملوك والحكام الصليبيون في المصادر العربية والصليبية المعاصرة حتى نهاية الحملة الصليبية الثالثة (٤٩٢ هـ / ١٠٩٨ م – ٥٨٨ هـ / ١١٩٢ م) دراسة مقارنة** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة تكريت لسنة ٢٠١٧ ، ص ٦٣ .

([٣٧]) **جاي لسترنج** : مستشرق بريطاني كان محبا للدراسات الشرقية وتخصص بالتاريخ الجغرافي لبلاد العرب و فارس وتعلم اللغة العربية والفارسية وله العديد من المؤلفات في مجال التاريخ منها فلسطين في عهد المسلمين وبغداد عاصمة الخلافة العباسية ويتضمن دراسة عن المباني التاريخية والاثار القديمة وغيرها من المؤلفات . مراد ، يحيى ، معجم اسماء المستشرقين ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٢٢هـ)، ص ٩١٢ .

([٣٨]) لين بول ، صلاح الدين ، ص ٢٦ .

([٣٩]) المرجع نفسه ، ص ٢٥ .

([٤٠]) المرجع نفسه ، ص ٣٩ .

([٤١]) المرجع نفسه ، ص ٤٠ .

([٤٢]) المرجع نفسه ، ص ١٠٧ .

([٤٣]) **بيبرس** : السلطان المملوكي الظاهر ركن الدين ابو الفتوح البندقداري الصالحي النجمي الايوبي التركي اصله من صحراء القفجاق بيع بدمشق ونشأ بها كان مملوكا للعماد الصائغ ثم اشتراه الامير علاء الدين البندقداري الصالحي فاصبح بطلا شجاعا نجيبا لا ينبغي ان يكون الا عند ملك فأخذه الملك الصالح وصار من المماليك البحرية وجلس على سرير الملك بعد قتل الملك المظفر قطز سنة (٦٥٨ هـ) . الذهبي ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان(ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) ، تاريخ الاسلام و وفيات المشاهير والاعلام ، تح : بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت – ٢٠٠٣ م) .، ج ١٥ ، ص ٣٠٦ .

([٤٤]) لين بول ، صلاح الدين ، ص ٢١٤ .

([٤٥]) **النظام الاقطاعي للسلاجقة** : وهو من الانظمة المهمة في الدولة السلجوقية اذ اهتم سلاطين السلاجقة بتعين اطماع للجند وتحديد مقدارها وصرفها لهم في اوقاتها المحددة بحضور السلطان السلجوقي او وزيره اواحد قادته ليؤلف قلوبهم على طاعته والاجتماع على امره وخدمته ، وكانت الاقطاعات العسكرية هي من اهم الارزاق ومرتبات الجند السلجوقي وحل الاقطاع الحربي العسكري محل العطاء او الرواتب لرجال الجيش حيث فرقت الاراضي على الجند وسلمت الى كل مقطع قرية او اقل او اكثر حسب قدر طاقته وطاعته . ابو النصر ، محمد عبد العظيم يوسف ، **السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري** ، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، (د .م – ٢٠٠١ م) ، ص ٣٧٦ .

([٤٦]) لين بول ، صلاح الدين ، ص ٤٢ .

([٤٧]) **الاتابك** : او الاطابك معناه الوالد او الامير باللغة التركية والمراد به ابو الامراء وهو اكبر الامراء المتقدمين بعد النائب ، وتتألف كلمة اتابك من أتا : بمعنى الاب او الشيخ المحترم لكبر سنه ، وبك : بمعنى امير وفي الاصطلاح مربي الامير ويطلق على امراء الجيش لقب (اتابك العسكر) . ابن تيمور ، احمد بن اسماعيل بن محمد ، (ت ١٣٤٨ هـ) ، معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية ،تح : حسين نصار ، دار الكتب والوثائق القومية ، (القاهرة – ٢٠٠٢ م) ، ج ٢ ، ص ٢٨٣ ؛ دهمان ، محمد احمد ، **معجم الالفاظ التاريخية في العصر المملوكي** ، دار الفكر ، (دمشق – ١٩٩٠م) ، ص ١١ .

([٤٨]) لين بول ، صلاح الدين ، ص ٤٣ .

([٤٩]) المرجع نفسه ، ص ٦٥ .

([٥٠]) المرجع نفسه ، ص ٧٧ .

([٥١]) المرجع نفسه ، ص ٢٣٣ .

([٥٢]) المرجع نفسه ، ص ١٧٩ .

([٥٣]) لمرجع نفسه ، ص ٢٥١ .

([٥٤]) المرجع نفسه ، ص ٢٤٧ .

([٥٥]) المرجع نفسه ، ص ٦٨ ، ١١٣ ، ١٤٠ .

([٥٦]) المرجع نفسه ، ص ٤٨ ، ٨٤ .

([٥٧]) المرجع نفسه ، ص ٦٧ ، ٨٠ ، ١٢٥ ، ١٣٩ ، ١٥٠ .

([٥٨]) المرجع نفسه ، ص ٢٠٥ .

([٥٩]) المرجع نفسه ، ص ١٤٢ .

([٦٠]) المرجع نفسه ، ص ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٨ .

([٦١]) المرجع نفسه، ص ٤٩ .

([٦٢]) المرجع نفسه ، ص ٨٤ .

([٦٣]) المرجع نفسه ، ص ١٠٣ .

([٦٤]) المرجع نفسه ، ص ٦٢ .

([٦٥]) المرجع نفسه ، ص ٥٩ .

([٦٦]) **عمارة اليمني** : الفقيه ابو محمد عمارة بن ابي الحسن علي بن ريدان اليمني الملقب نجم الدين له عدة مؤلفات منها اخبار اليمن و النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية وغيرها قتل سنة ٥٦٩ هـ في القاهرة بعد ان اشترك مع جماعة من المصرين الذين ثاروا على صلاح الدين . ابن خلكان ، وفيات الاعيان ،ج ٣،ص٤٣٥ .

([٦٧]) لين بول، صلاح الدين، ص ١٠٠ .

([٦٨]) المرجع نفسه ، ص ١١٤ ، ١٢٠ .

([٦٩]) المرجع نفسه ، ص ٣٤ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٩٦ ، ١٤١ .

([٧٠]) المرجع نفسه ، ص ٣٨ ، ٥٦ ، ٧٠ ، ١٠٤ ، ١١٢ .

([٧١]) المرجع نفسه ، ص ٥٢ ، ١٩٠ ، ٢١٢ .

([٧٢]) المرجع نفسه ، ص ٦٩ .

([٧٣]) المرجع نفسه ، ص ١٣٦ .

([٧٤]) المرجع نفسه ، ص ٦٩ .

([٧٥]) المرجع نفسه ، ص ٦٦ ، ٩٧ .

([٧٦]) المرجع نفسه ، ص ٢٠٩ .

([٧٧]) المرجع نفسه ، ص ٣٨ ، ٦٧ ، ٨٢ ، ١١٣ ، ٢٣٨ .

([٧٨]) المرجع نفسه ، ص ١١٢ .

([٧٩]) المرجع نفسه ، ص ٣٩ .

([٨٠]) المرجع نفسه ، ص ٦١ ، ٦٨ .

([٨١]) المرجع نفسه ، ص ١١٢ .

([٨٢]) لين بول ، صلاح الدين ، ص ٧٧ ، ٧٩ .

([٨٣]) المرجع نفسه ، ص ٨٢ .

([٨٤]) المرجع نفسه ، ص ٦٥ .

([٨٥]) المرجع نفسه ، ص ١٠٨ .

([٨٦]) المرجع نفسه ، ص ٧٢ ، ٨٥ .

([٨٧]) المرجع نفسه ، ص ٢٥٠ .

(٨٨) المرجع نفسه ، ص ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ .

(٨٩) سورة التوبة ، اية ١١٨ .

(٩٠) لين بول ، صلاح الدين ، ص ٧٠ .

(٩١) سورة هود ، اية ١٠٢ .

(٩٢) لين بول ، صلاح الدين ، ص ٧٠ .

(٩٣) سورة الاسراء ، اية ٨١ .

(٩٤) لين بول ، صلاح الدين ، ص ٧١ .

(٩٥) سورة البقرة ، اية ٢١٦ .

(٩٦) لين بول ، صلاح الدين ، ص ٩٨ .

(٩٧) سورة النساء ، اية ١٠ .

(٩٨) لين بول ، صلاح الدين ، ص ١٦٩ .

(٩٩) سورة النمل ، اية ١٩ .

(١٠٠) لين بول ، صلاح الدين ، ص ٢٠٠ .

(١٠١) انجيل متى ٥ :٧ .

(١٠٢) لين بول ، صلاح الدين ، ص ١٩٧ .

(١٠٣) ابن بطال ، ابو الحسن علي بن حلف(ت ٤٤٩ هـ) ، **شرح صحيح البخاري** ، تح : ابو تميم ياسر بن ابراهيم ، ط ٢ ، مكتبة الرشيد ، (الرياض – ٢٠٠٣ م) ، كتاب الجهاد ، ج ٥ ، ص ١٦٧ ؛ ابن الاعرابي ، ابو سعيد بن احمد بن محمد بن زياد البصري الصوفي (ت ٣٤٠ هـ) ، **معجم ابن الاعرابي** ، تح : عبد المحسن بن ابراهيم ، دار ابن الجوزي ، (السعودية – ١٩٩٧ م) ، باب الباء ، ج ٢ ، ص ٦٠٢ .

(١٠٤) لين بول ، صلاح الدين ، ص ١٠١ .

(١٠٥) ابو شامة المقدسي ، ابو القاسم شهاب الدين عبدالرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم ، (ت ٦٦٥ هـ) **الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية** ، تح : ابراهيم الزيبق ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٩٩٧ م) ، ج ١ ، ص ١٣٩ .

(١٠٦) لين بول ، صلاح الدين ، ص ٧٠ .

(١٠٧) ابي تمام ، حبيب بن أوس بن حارث الطائي ، (ت ١٨٨ هـ) ، ديوان ابي تمام ، تح : ايمان البقاعي ، مؤسسة الاعلمي ، للمطبوعات ، (بيروت – ٢٠٠٠ م) ، ج١ ، ص ٣١ .

(١٠٨) لين بول ، صلاح الدين ، ص ٦٩ .

(١٠٩) قيل ان الشخص الذي القى هذا البيت هو احد معلمي اولاد صلاح الدين ، وقيل ان صلاح الدين عندما كان يودع اولاده جعل يشمهم ويقبلهم ويظمهم فانشد بعظهم هذا البيت ، وقيل ان الذي القى هذا الشعر شخص من خارج مخيم صلاح الدين فلما سمع السلطان هذا البيت طلب القائل فلم يجده . ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم بن محمد الشيباني الجزري ، (ت٦٣٢ هـ / ٢٣٣ م) ، الكامل في التاريخ ، تح : عمر عبدالسلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، (بيروت – ١٩٩٧ م)، ج ٩ ، ص ٤٥٨ ؛ ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير، (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢م)، البداية والنهاية ، تح : علي شيري ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت– ١٩٨٨ م)، ج ١٦ ، ص ٥٥٤ ؛ ابن تغري بردي ، ابو المحاسن يوسف بن عبدالله الظاهري ، (ت٨٧٤هـ) ،**النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** ، دار الكتب ، (القاهرة – ١٩٦٣ م) ، ج ٦ ،ص ٩٢.

(١١٠) لين بول ، صلاح الدين ، ص ١٤٩ .

(١١١) **سنان** : ابو الحسن راشد الدين سنان بن سلمان بن محمد البصري الباطني صاحب الدعوة النزارية وكبير الاسماعيلية ، كان اديبا فاضلا عارفا بالفلسفة وشيئا من الكلام والشعر والاخبار رجلا عظيما خفي الكيد بعيد الهمة ذا قدرة على خديعة القلوب والعقول وكتمان السر توفى سنة ٥٨٩ هـ . الصفدي ، صلاح الدين بن ايبك بن عبدالله ، (ت ٧٦٤ هـ) ، **الوافي بالوفيات** ، تح : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث ، (بيروت – ٢٠٠٠ م) ، ج ١٥ ، ص ٢٨٢ .

(١١٢) لين بول ، صلاح الدين ، ص ٦٩ ، ٧٣ ، ١٣٧ ، ١٤٩ .

(١١٣) المرجع نفسه ، ص ٩٩ .

(١١٤) المرجع نفسه ، ص ١٠١ .

(١١٥) المرجع نفسه ، ص ١٠٥ .

(١١٦) المرجع نفسه ، ص ١٠٨ .

(١١٧) المرجع نفسه ، ص ٢٢٦ .

(١١٨) المرجع نفسه ، ص ٦٥ .

(١١٩) المرجع نفسه ، ص ٣٥ .

(١٢٠) المرجع نفسه ، ص ٣٦ ، ٥٨ .

(١٢١) المرجع نفسه ، ص ٢٢٧ .

(١٢٢) المرجع نفسه ، ص ٧٧ ، ٨١ ، ٢١٤ .

قائمة المصادر والمراجع:

- ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم بن محمد الشيباني الجزري ، (ت٦٣٢ هـ / ٢٣٣ م) ، **الكامل في التاريخ** ، تح : عمر عبدالسلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، (بيروت – ١٩٩٧ م)
- ابن الاثير ، **التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية** ، تح : عبد القادر احمد طليمات ، دار الكتب الحديثة ، (القاهرة – د . ت)
- ابن الاعرابي ، ابو سعيد بن احمد بن محمد بن زياد البصري الصوفي (ت ٣٤٠ هـ) ، **معجم ابن الاعرابي** ، تح : عبد المحسن بن ابراهيم ، دار ابن الجوزي ، (السعودية – ١٩٩٧ م
- بدوي ، عبدالرحمن، **موسوعة المستشرقين** ، ط٢ ، دار العلم ، (بيروت – ١٩٩٣ م
- ابن بطال ، ابو الحسن علي بن حلف(ت ٤٤٩ هـ) ، **شرح صحيح البخاري** ، تح : ابو تميم ياسر بن ابراهيم ، ط٢، مكتبة الرشيد ، (الرياض – ٢٠٠٣ م)
- ابن تغري بردي ، ابو المحاسن يوسف بن عبدالله الظاهري ، (ت٨٧٤هـ) ،**النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** ، دار الكتب ، (مصر – ١٩٦٣ م)
- ابن تيمور ، احمد بن اسماعيل بن محمد ، (ت ١٣٤٨ هـ) ، معجم تيمور الكبير في الالفاض العامية ،تح : حسين نصار ، دار الكتب والوثائق القومية ، (القاهرة – ٢٠٠٢ م)
- الجومرد ، جزيل عبدالجبار والملا جاسم ، ناصر عبد الرزاق، **سيرة صلاح الدين الايوبي في الدراسات الاستشراقية الناطقة بالانكليزية** ، بحث منشور في مجلة مؤتة للدراسات والبحوث ، الاردن ، العدد ٥٠ لعام ١٩٩٨ م
- ابن حوقل ، ابو القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلي (ت٣٦٧ هـ) ، **صورة الارض** ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٣٨ م)

- ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م)، **وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان** ، تح : احسان عباس ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٠٠ م)
- دهمان ، محمد احمد ، **معجم الالفاظ التاريخية في العصر المملوكي** ، دار الفكر ، (دمشق – ١٩٩٠م)
- الذهبي ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان(ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) ، **تاريخ الاسلام و وفيات المشاهير والاعلام** ، تح : بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت – ٢٠٠٣ م)
- الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد ، **الاعلام** ، دار العلم للملاين ، (بيروت – ٢٠٠٢ م)
- الزهاوي ، عبدالستار عبدالقادر، **استشراق الحروب الصليبية بين المعاصرين والمحدثين** ، دار الفراهيدي ، (بغداد – ٢٠١١ م)
- السبكي ، تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١ هـ) ، **طبقات الشافعية الكبرى** ، تح : محمود محمد الطناحي و عبد الفتاح محمد الحلو ، ط ٢ ، دار هجر ، (د. م – ١٤١٣ هـ)
- ابي شامة ، ابو القاسم شهاب الدين عبدالرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي ، (ت ٦٦٥ هـ) **الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية** ، تح : ابراهيم الزيبق ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٩٩٧م)
- ابن شداد، يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة الاسدي الموصلي بهاء الدين(ت ٦٣٢ هـ / ١٢٣٤ م) ، **النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية** ، تح : جمال الدين الشيال ، ط٢، مكتبة الخانجي ، (القاهرة – ١٩٩٤م)
- الصفدي ، صلاح الدين بن ايبك بن عبدالله ، (ت ٧٦٤ هـ) ، **الوافي بالوفيات** ، تح : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث ، (بيروت – ٢٠٠٠ م)

- الصوري ، وليم ، **الحروب الصليبية** ، تر : حسن حبشي ، مؤسسة الاهرام ، (القاهرة – ١٩٩١ م)
- علي ، ثورة خطاب ، **الملوك والحكام الصليبيون في المصادر العربية والصليبية المعاصرة حتى نهاية الحملة الصليبية الثالثة (٤٩٢ هـ / ١٠٩٨ م – ٥٨٨ هـ / ١١٩٢ م) دراسة مقارنة** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة تكريت لسنة ٢٠١٧
- ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير، (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢م)، البداية والنهاية ، تح : علي شيري ، دار احياء التراث العربي ، (د.م – ١٩٨٨ م)
- لين بول ، ستانلي ، **تاريخ مصر في العصور الوسطى** ، تر : احمد سالم، ط ٢ ، الدار المصرية اللبنانية ، (القاهرة – ٢٠١٥)
- لين بول ، ستانلي ، **صلاح الدين وسقوط مملكة القدس** ، تر : فاروق سعد ابو جابر ، مطبعة الاهرام ، (القاهرة – ١٩٩٥ م)
- مراد ، يحيى ، **معجم اسماء المستشرقين** ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٢٢هـ).
- ابو النصر ، محمد عبد العظيم يوسف ، **السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري** ، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، (د .م – ٢٠٠١ م)
- ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبدالله الرومي الحموي(ت ٧٢٦ هـ / ١٣٢٥ م) ، **معجم البلدان** ، ط ٢ ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٩٥ م)
- اليعقوبي ، احمد بن اسحاق بن يعقوب بن وهب واضح (ت ٢٩٢ هـ) ، **البلدان** ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٢٢ هـ)
- أبي تمام ، حبيب بن أوس بن حارث الطائي ،(ت ١٨٨ هـ / ٨٤٦ م)، ديوان أبي تمام ، تح : ايمان البقاعي ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات،(بيروت – ٢٠٠٠ م) .